

## معنى الشهادتين ومقتضاها | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

فقوله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الشهادة اه هي الاخبار والنطق باللسان مع ما يشتمل عليه القلب وينعقد عليه عزما وبقين - [00:00:00](#)

اذا وبدون ذلك لا تكون شهادة. ولهذا يقول الله جل وعلا في المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:00:20](#)

لانهم يخبرون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. فهم كاذبون. فهكذا اذا شهد الانسان بنور اطقه على خلاف ما اعتقده في قلبه فهو كاذب. فلا بد من الشهادة ان تكون ان يكون النطق موافقا لما في القلب. ثم لابد فيها من العلم. ولهذا - [00:00:40](#)

يقول جل وعلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون. يعني في حالة شهادتهم يعلمون ما شهدوا به. ولهذا اشترط للشهادة ان يكون الشاهد عالما بالمعنى. وكذلك بالعلم لقوله جل وعلا ايضا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:01:10](#)

فبدأ بالعلم ثم امر بالعمل بعده. فالعمل يترتب على ذلك. ولهذا تجد مثلا الذين لا يعلمون معناها ولا يعملون بها يأتون بالمتناقضات يعني يأتي بما يناقضها تماما يقول لا اله الا الله ويدعو الاموات. ويطوف بالقبور ويستنجد باصحابه - [00:01:40](#)

ويقدم لها النذور وغيرها. وهذا عبادة لا يجوز ان تكون لغير الله جل وعلا الا وهي وهو معنى لا اله الا الله. يعني ان يكون التأله والتعلق لله وحده. ليس - [00:02:10](#)

لمخلوق من المخلوقات شئ منه. فان صرف شئ منه فالانسان لم يأتي بالشهادة كما ينبغي. وقد علم من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودعوته انه اول ما بدأ بهن بدعوته - [00:02:30](#)

الناس به انه كان يقول لهم قولوا لا اله الا الله فهم يعرفون هذا ولهذا كانوا يقولون اجعل الالهة الها واحدا؟ فينكرون هذا لانهم علموا ان قولهم لا اله الا الله يبطل شركهم. يبطل تألههم. لان الاله هو المألوه الذي تأله القلوب - [00:02:50](#)

حبا وخوفا وانابة وطلبا ورجاء اذا لم يكن التألق بهذه الصفة فهو لا ينفع. فالمقصود ان الكفار كانوا يعرفون معنى لا اله الا الله ولهذا لما حضرت الوفاة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب الذي كان - [00:03:20](#)

يحميه ويحوطه من الكفار فيمنعه ان يؤذوه وكان حريصا على هدايته صلوات الله وسلامه عليه. ما حظرت الوفاة دخل عليه وعنده اثنان من الكفار وجهل عبد الله بن امية. قال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة - [00:03:50](#)

احاج بها لك عند الله. اه نظر اليه كاد ان يقول اه قال فله ابو جهل وصاحبه اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اذا ما قال له لا تقول لا اله الا الله اترغب عن ملة عبد - [00:04:20](#)

ومعنى هذا انك اذا قلت لا اله الا الله خرجت عن ملة عبد المطلب الى ملة اخرى. هي ملة محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يعني عبروا عن هذا بالمعنى؟ كذلك الكفار - [00:04:40](#)

والذين ذكرهم الله جل وعلا في دعوات الرسل ما اذا قالوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ذكر الله جل وعلا عنهم انهم يابون. ينفرون من ذلك. فقال عن قوم هود - [00:05:00](#)

اجتئنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا هكذا قالوا له في جوابه في قوله اعبد اتقوا الله ما لكم من اله غيره. وهكذا غيره. فالمقصود ان هذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله - [00:05:20](#)

لها مدلول عظيم. ولهذا هي اصل الدين الاسلامي. فهي اول ما يبدا به وهي التي يدخل الاسلام بها في الاسلام. وبدون ان ينطق بها

ويتكلم بها لا يكون مسلما وان اعتقد صحته - [00:05:40](#)

بل وان عمل وهذا امر باجماع العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم امرت وان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا

مني دماءهم واموالهم الا بحقها - [00:06:00](#)

على الله. فقوله وحسابهم على الله يعني انه ليس لي الا ما يظهر من من اقوالهم واعمالهم. اما ما تنطوي عليه قلوبهم فهذا الى الله هو

الذي يحاسبهم عليه مقصود انه قال حتى يقولوا لا اله الا الله. فلا بد من قول لا اله الا الله. واتفق اهل السنة - [00:06:20](#)

على ان الايمان يتكون من قولها من القول قول اشهد ان لا اله الا الله ومن العمل بما الزم الانسان به في الاسلام ومن العلم الذي يكون

في القلب العقيدة ان يعتقد - [00:06:50](#)

وبدون هذا لا يكون الانسان مسلما. وسيأتي ان شاء الله الفرق بين الاسلام والايمان كما وصريح في هذا الحديث وكذلك شهادة ان

محمد رسول الله لابد ان تقترن بشهادة ان لا اله الا الله فلو شهد انسان ان لا اله الا الله ولم يشهد للرسول صلى الله عليه - [00:07:10](#)

وسلم بالرسالة فانه يكون كافرا. وهاتين الشهادتين عبارة عن شيء واحد. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يقول النووي

رحمه الله اجمع العلماء على ان الانسان اذا - [00:07:40](#)

الم ينطق بهذه الشهادة وان اعتقد صحة الاسلام بل وان عمل به. ومات على ذلك فهو كافر من اهل النار فلا بد من النطق بذلك. ثم

النطق لا يكفي كونه مجرد كلام يتلفظ به - [00:08:00](#)

بدون معرفة المعنى. بل لا بد من معرفة المعنى ولا بد من العمل بما بما علم. يعني ان يكون التأله والعبادة لله وحده وليس لمخلوق

شيء منها. ومعنى شهادة محمدا رسول الله هو ان يعتقد عقيدة جازمة بانه رسول ارسله الله واوحى اليه الشرع الامر - [00:08:20](#)

او النهي الذي كلف العباد باتباعه وطاعته وامثاله. وانه جاء من عند الله جل وعلا وانه رسول اكرمه الله جل وعلا بالرسالة وليس له

من الخلق والتأله شيء بل هو عبد يعبد الله ورسول ارسله الله جل وعلا بالرسالة. ولا بد ان يعتقد - [00:08:50](#)

بانه لا نجاة لانسان الا باتباعه وطاعته وان الدين هو ما جاء به الشرع ما شرعه والدين ما جاء به فهو لا اله الا لا يعبد الا في الشرع الذي

جاء به. الشرع الذي جاء به - [00:09:20](#)